قوله اذا اولع بامه بالبناء للمفعول قال في المصباح اولع بالشيء بالبناء للمفعول يولع ولعا بفتح الواو على لغة وبفتح اللام وكسرها يلع بفتحها فيهما مع سقوط الواو ولعا بسكون اللام وفتحها انتهى قوله وكان اصله ولاه اي على هذا القول الاخير وهو قوله او من ولاه اذا اخير الخ قوله والحق انه اي الله قوله وصف اي معبود قوله معنى صحيحا اي لاقتضائه ان ذاته كائنة في السموات وهو غير صحيح بخلاف ما اذا جعل وصفا فان معناه وهو المعبود في السموات وفي الارض وهو ظاهر وانما قال ظاهر قوله لامكان جعل الظرف متعلقا بمحذوف فكان يقال الاصل والله المعبود في السموات وفي الارض قوله الاصول المذكورة اي في قوله واشتقاقه من الرحم الخ قوله وهو عزي اي لفظ الله سبحانه وتعالى قوله من رحم ينتزيله اي بان يبقى على صيغته غير متعلق بمفعول كفلان يعطي فيقال رحم الله اي كثرت رحمته وقوله يجعله لازما اي بان يحول من فعل بكسر العين الى فعل بضمها كما ذكره بقوله ونقله الخ ثم ما ذكر من جعله من رحم مبني على ان الصفة مشتقة من الفعل وهو راي والصحيح انها مشتقة من المصدر كالفعل وعليه فيكون تقدير مضاف في الكلام اي من مصدر رحم الخ وهو الرحم بالضم وان كان له مصدران آخران وهما الرحمة والمرحمة لان الاشتقاق من المصدر المجرد دون المزيد فيه فلا يكون مخالفا للمختار قوله ونقله الى فعل عطف على علة على معلول قوله وانعطاف عطف مسبب على سبب قوله من نحو ذلك اي من كل ما استحال معناه الحقيقي على الله سبحانه وتعالى كالغضب والرضى والمحبة ونحوها فانه انما يوخذ باعتبار الغايات مثلا الرحمة التي هي رقة القلب غايتها الانعام على من رحمه وهذا بناء على انها من صفات الافعال وهو احد قولين ثانيهما انها من صفات الذات فتحمل على ارادة الخير فمعنى الرحمن الرحيم على الاول المنعم وعلى الثاني مريد الانعام دون المبادي التي تكون انفعالات كرقة القلب واشتاج

الى

الى القولين بقوله فالرحمة الخ قوله او في ارادته والاولى ان يقال هو حقيقة شرعية فيما ذكر من الاحسان او ارادته وعليه فقوله اما مجاز معناه بحسب اصل قبل اشتهاره شرعا فيما ذكر من الغايات قوله واما استعارة تمثيلية ويرد عليه ان الاستعارة التمثيلية خاصة بالمجاز المركب فلا بد فيها من كون المشبه منتزعا من عدة امور وكذا المشبه به وجه الشبه وفي كلام السيد في حواشي الكشاف عند قوله تعالى ختم الله على قلوبهم بعد ان جوز في ختم الله على قلوبهم ان يكون استعارة وان يكون تمثيلا ما نصه واذا حمل على التمثيل كان المستعار لفظا مركبا بعضه ملفوظ وبعضه منوي في الارادة وسنطلعك على ان ملاحظة المعاني قصدا اما بالالفاظ مذكورة او مقدرة في نظم الكلام او منوي بلا ذكر ولا تقدير فيه وانما صرح بالختم وحده وبالغشاوة وحدها لانهما الاصل في تلك الحالة المركبة فيلاحظ باقي الاجزاء قصدا بالفاظ متخيلة او لا بد في التركيب من ملاحظة قصدية متعلقة بتلك الاجزاء ولا سبيل الى ذلك بتخيل الفاظ بازائها كما يقتضيه جريان العادة ويشهد به رجوعك الى وجدانك ومن فوائد هذه الطريقة جواز الحمل على كل واحد من الاستعارة والتمثيل فعلى الاول يكون التجوز في لفظ ختم وغشاوة وعلى الثاني لا تجوز فيهما بل في المجموع المركب منهما او من المنوي معهما الى آخر ما اطال به فليراجع قوله بان شئلت حاله اي شبهت قوله مثل شر وزنهم مثالان للجبلي والمعنى ان يجعل الحذر العارض كالصفة الجبلية التي طبع عليها وقوله وزنهم صفة مشبهة من زنهم في الشيء اذا رغب فيه وعبارة المصباح زنهم في الشيء بنهم بفتحتين نهمة بلغ همته فيه فهو نهم والنهم بفتحتين افراط الشهوة فهو مصدر من باب تعب وزنهم ايضا اذا دامت رغبته في العلم وزنهم بهم من باب ضرب كثر اكله وزنهم بالشيء بالبناء للمفعول اذا اولع به فهو نهوم انتهى قوله وانما تدم اي الرحمن قوله لكونهم علما الخ مثالان لما فيه الترقي من الادنى الى الاعلى وذلك لان العالم ادنى من التحرير

اللهمة بلوغ الهمة في الشيء المختار

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)